في الزناء فيجهل كل واحد ابنهُ اذ هو لغير رشدة فتفقد الشفقة الطبيعية على البنين والقيام عليهم فيهلكون ويؤدي ذلك الى انقطاع النوع"

وعلى المجلس البلدي ان يتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع تفشي الامراض الوبائية مثل الجدري والحصبة والدفتيريا والحمراء الاصفر. وفي ذلك مباحث كثيرة اتينا على بعضها في الاجزاء الماضية من المقتطف فلا نطيل الكلام فيها الآن

هذا ورجاؤنا ان المهتمين بالصحة العامة يطالعون هذه المقالة بعين التروي لعلها تذكرهم بواجباتهم المتوقف عليها تقدم الحضارة وثبوتها وخير العباد وراحتهم

اكتشاف مهم

في تولد الرمد المصري عن الامراض الجونورية واثبات ذلك بالتلقيح واجراء بعض تجارب على الحيوانات

لجناب البكتيريولوجي الدكتور كرتوليس طبيب المستشفى اليوناني في الاسكندرية

مخصة بقلم جناب الدكتور اسكندر رزق الله

لقد طالما خالج خواطر الاطباء وجود ميكروب يحدث العدوى في الامراض الجونورية اي السيلانية للاعضاء التناسلية كالرحم والمهبل ومجرى البول. وقد حنتت الابحاث ظنون الاطباء الباحثين فاكتشف الاستاذ نيسر (في كلية برسلو) من عهد بضع سنين في خلايا صديد الامراض الجونورية ميكروبًا من نوع البكروكوكوس يكون غالبًا مزدوجًا (ديلوكوكوس) وقد يوجد خارج الخلايا الصديدية كما انهُ كثيرًا ما يوجد في الخلايا الابيثيلية وهو علة ملازمة لجميع الامراض الجونورية لا تنفك عنهُ ولا تلزم الأمنهُ. وقد وجدوا هذا الميكروب ايضًا في رمد الاطفال المواودين حديثًا اللازم عن سيلان الجونورية وهو جونوكوكوس نيسر

الّا انهُ لم يخطر على بال اهل البحث ان الرمد المصري المعروف ايضًا بالرمد الصديدي يلزم عن الامراض الجونورية ويتولد منها لزومها عنهُ وتولدها منهُ كما سنجيء به بدليل العيان وبيان التجربة. وقد نبهنا لذلك العلامة كوخ الشهير عندما كان في مستشفانا مدة الوباء الهيضي الاخير اذ قد بيّن ان الرمد ينشأ عن نوعَي ميكروب مختلفين احدهما وهو ما اشرنا اليهِ انهُ يحدث الرمد الصديدي ويعرف الآن بالجونوكوكوس والآخر من نوع الباشلوس ويحدث الرمد النزلي وهو صغير جدًا يقرب من باشلوس السبتسيميا كما سبق بيانهُ في المقتطف الاغرّ.

غير ان الحاجة الماسّة من هذه الابحاث هي ان الرمد المصري الصديدي يتولد عن الامراض الجونورية كما ثبت لنا بدليل التجربة وبرهان العيان. فاننا اخذنا نقطة قيح من رمدٍ صديدي حديث بعد اعدادها لذلك على ما هو معلوم عند اهل العلم وادخلناها في مجرى بول شابٍ توخّى التجربة مختارًا فلم تمضِ على اجراء التلقيح ٢٤ ساعة حتى عرضت له البلينوراجيا باعراضها الخاصة واخص هذه الاعراض وجود جونوكوكوس نيسر في المفرز الصديدي كوجوده في البلينوراجيا العدوية

وقد حاول اهل البحث كثيرًا استنبات هذا الميكروب فلم يُفلح عليهم به فنال لويكارت الستراسبرجي انهُ استنبت الجونوكوكوس في ثلثة مزدرعات من الجلاتين استنباتًا تعاقبيًا بمعنى ان المزدرع الثاني مأخوذ عن الاول والثالث عن الثاني. وقال انهُ حاول التلقيح لبعض الحيوانات بمحصل المزدرع الثالث فلم يفز له النجاح. ولكن رجال العلم ما كانوا ليستسلموا الى كل ما يقال فاستنزّ قول لويكارت همهم الى التحقق منهُ بما اعادوا من الابحاث وجدّدوا من التجارب فلم يوفّقوا الى استنبات الجونوكوكوس في الجلاتين

ولما كنتُ في العام الماضي لدى الدكتور كوخ في برلين ارتأى ان نستنبت هذا الميكروب في مصل الدم فتمّ لنا ذلك ونجحنا في استنباتهِ نجاحًا مبينًا. ثم عدنا الى تجربة تلقيح المستنبت من الميكروب على حيوانات كثيرة كالقط والكلب والارنب وكثير من الطيور المختلفة الانواع وعلى الفرود والعاج والثيران والخنازير وخنزير الهند المعروف بالكوباي وبفار الغيط ايضًا في الاعين تارةً وفي مجاري البول أُخرى فلم يكن التلقيح ليحدث شيئًا سوى الذهاب مهلي في خنزيرة. الّا ان المفرز الصديدي لم يكن محتويًا على الجونوكوكوس المعروف انهُ يحدث البلينوراجيا. ثم بعد عودنا من برلين عدنا الى اعادة التجربة على حد ما سبق اليهِ الالماع فاستنبتنا الجونوكوكوس في مصل الدم فنما وتكاثر ثم لقحنا الميكروب المستنبت في مجرى بول اشخاصٍ اختاروا تحرّي التجربة عليهم وفي اعين اشخاصٍ أُصيبوا بفقد البصر فلم نوفّق الى النتيجة المبتغاة. وبعد نشر ذلك في الصحف العلمية جاءنا كثير منها بفيض في تجارب اهل العلم في هذا الصدد ومعظمهم لم يصادف نجاحًا في تلقيح الميكروب مستنبتًا في مصل الدم. ولكنّ احدهم ودو بوم الالماني يقول انهُ نجح في احداث البلينوراجيا لشخصٍ بتلقيح الجونوكوكوس مأخوذًا من المزدرع الثالث. ولا يبعد ان يكون أنجح لهُ النجاح في تجاربهِ الّا ان ما يهم ساكي هذا القطر هو ثبوت تولّد الرمد المصري عن ميكروب البلينوراجيا بدليل التجربة وبرهان العيان وبعد قليل زمن سنكتب اليكم بما عسى ان يكون من تجديد التجربة لعلنا نوفّق الى بلوغ المراد